كلمة العدد

بقلم: أ.د. محمد محمود عيسى
رئيس مجلس الإدارة

دائماً.. مصر أولاً

عزيزى القارئ

فى هذه اللحظات الفارقة التى تمر بها مصرنا الغالية، ونحن نتطلع إلى ما يخطه شبابنا الواعى فى سجلات التاريخ لتكتب كلمة «قضى الأمر» لفترة من الفترات التى مر بها وطننا الغالى على مر تاريخه العريق، بحلوه ومره، ولتطوى صفحات - بتوفيق من الله - وليبدأ جيل جديد فى إملاء التاريخ على ما ينبغى كتابته بعد أن تقدم الصفوف وحمل الراية بعد أن حمل روحه على كفه.

فى هذه اللحظات التاريخية فإن الدعوة إلى التأمل والتدبر أمر يجب مراعاته وإعطائه أولويته ووزنه الحقيقى لاستخلاص الدروس والعبر فى ضوء المعطيات التالية:

■ إن مصر لن تعدم أبداً حب أبنائها وانتمائهم لها مهما كانت الصعوبات التى تواجههم والأزمات التى يتعرضون لها فإنى على يقين من أن الدافع الرئيسى لما قام به شبابنا هو الحب والانتماء لهذا الوطن الغالى ورغبتهم فى أن تتبوأ مصر مكانتها التى تليق بها سواء على المستوى الإقليمى أو الدولى وأن يحيا أبناؤها الحياة اللائقة بمن هو مصرى

وفى هذا المقام نتذكر قول الشاعر:

بلادى وإن جارت علىّ عزيزة
وأهلى وإن جاروا علىّ كرام

■ إن الأمل فى الشـــباب لا يجب أن يخبو أبداً، فقد ظن كثير منا أن لا أمل فى هذا الجيل من الشباب لما شاهده من اختلاف أولوياتهم واهتماماتهم عن أولويات واهتمامات من سبقهم من أجيال، وحين حان الجد تبين للجميع جدية شبابنا وأهليتهم لحمل المسئولية وأن ما كان من أمر الشباب فى الفترة السابقة ما هو إلا تنفيس عن طاقة زائدة وكامنة فى هذا الجيل من الشباب إلا أنها وجهت وجهة فى غير محلها، وأثبت هذا الجيل أن قطار التغيير تتقدمه دائماً قاطرة الشباب.

■ إنه يتعين - دائماً - على جيل الآباء التواصل المستمر مع جيل الأبناء وأخذ اهتماماتهم مأخذ الجد، فكثيراً ما سخر الكثيرون من أبنائهم وتبرموا من اهتمامهم الزائد بأسباب تكنولوجيا المعلومات والتواصل عبر شبكة الإنترنت بحجة أنها تستنفذ وقتهم وجهدهم دون جدوى فكانت الوسيلة والأداة التى استغلها جيل الأبناء لإحداث تغيير وثورة سلمية غير مسبوقة حدت بكثير من الدول لدراستها من حيث عدم وجود القائد الفرد والوسيلة المستخدمة والأهداف التى تم تحقيقها فى فترة زمنية وجيزة.

■ إنه على المسئول وولى الأمر أن يتوخى العدالة بين المسئول عنهم وتحقيق متطلباتهم المشروعة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وأن عليه اختيار المعاونين الذين يساعدونه على إقامة العدل وتحقيق مصالح المجموع.

■ تحية إكبار وإجلال لجيش مصر الذى تعالى فوق شهوة السلطة وترفع عن استغلال الفرصة للوثوب إلى سدة الحكم والانقضاض على السلطة وأثبت - كل من قادته ورجاله - أن ولاءهم لتراب هذا الوطن ولجموع الشعب وسطر هذا الجيش العظيم فى سجلات التاريخ موقفاً لن ينساه شعبنا أبداً لاتخاذه - على الرغم من مسئوليته الجسيمة بحماية حدود الوطن وسلامة أراضيه - موقف حماية ثورة الشباب وسد الفراغ الأمنى المفاجئ وأخذ زمام الأمور، إلى حين، للوصول - فى بحر خضم وعبر أنواء عاتية - ببلادنا إلى بر الأمان ما كنا نصل إليه لولا حكمة المجلس الأعلى للقوات المسلحة قادة هذا الجيش، وعظمة رجاله.

عزيزى القارئ

نداء يجب توجيهه لشبابنا وأبنائنا -

شرارة التغيير - يحمل أمنيات بتحقيق الآتى:

- الحفاظ على المستوى المتميز لما تم إنجازه وعظمة ما تم من تغيير وما أعلن عنه من أهداف قومية يراد تحقيقها لصالح هذا الوطن دون النزول إلى مستويات دنيا تطالب بها كل فئة دون الفئات الأخرى الأمر الذى يؤدى إلى التشرذم وتشتيت جهود أولى الأمر..

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

سورة الأنفال آية ٤٦

- الحفاظ على المكتسبات التى حققها من قبلكم فإن التدمير يمثل خصماً من مقدراتكم وبدلاً من أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون نجد الوضع أنه يتعين أن نبدأ من الصفر كما أن حكمة الشيوخ مع حيوية الشباب هى السبيل الأمثل للنهوض بهذا الوطن.
- العمل ثم العمل ثم العمل ، فبالأعمال تتحقق الآمال ، ولكم فيما قمتم به أسوة ومثل ولن تتحقق آمالنا وآمالكم إلا بالتزام كل منا فى موقعه وبذل أقصى الجهد لتحقيق الأهداف المرجوة والعمل على رفعة هذا الوطن الغالى.
- إعطاء الفرصة للقائمين على تسيير الأمور لدراسة الأوضاع والمطالب فى حدود الإمكانيات وبما يحقق المصلحة العامة لكل من الوطن والمواطنين.
- الموضوعية وعدم التعجل فى الحكم على الأمور وأن بناء الأوطان هو عمل مرحلى يكمل الحالى عمل من سبقه ليأتى من بعده ليكمل المسيرة.

وأخيراً تحية إعزاز وتقدير لزملائى وأبنائى من العاملين بالهيئة العامة للأرصاد الجوية لما أثبتوه من حسن تقدير للأمور والالتزام بأداء مهامهم والتزاماتهم تجاه كافة قطاعات الدولة خلال الفترة الماضية على الرغم من الصعوبات التى واجهتهم وكانوا عند حسن الظن بهم - كما هم دائماً - فلم يتوقف مرفق الأرصاد عن العمل لحظة واحدة، بل استمر فى العمل والإنجاز من أجل مصرنا الغالية، الأمر الذى يحسب لجموع العاملين بالهيئة وعلى الأخص العاملين بمراكز التنبؤات الجوية ومحطات الأرصاد الجوية المنتشرة على مستوى الجمهورية وكذا العاملين بالإدارة العامة الذين كان عليهم تسيير الأمور فى هذه الظروف الطارئة.

حفظ الله مصر ورعاها وجعل رايتها دائماً خفاقة وحفظ شبابها وأبنائها.